كتاب المراتب والدرج ما فيه زيغ ولا عوج في باطن العلم والمنهاج عن الامام الصادق منه الرحمة . رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه . عن عبد الله بن أيوب التمي ، عن أبي المثنى عمر بن مختار الخزاعي (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المراتب والدرج ما فيه زيغ ولا عوج في باطن العلم والمنهج عن الإمام الصادق منه الرحمة . رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه . عن عبد الله بن أيوب القمي ، عن أبي المثنى عمر بن مختار الخزاعي (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي نضّر الله شخصه ونور ضريحه قال : حدثنا عبد الله بن أيوب القمي . قال : أخبرنا أبو المثنى عمر بن مختار الخزاعي . قال : كنت ذات يوم عند أبي الحسن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعنده جماعة من أصحابه وقد جرى ذكر أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الكاهلي وذلك بعد مضيه ، فخاضوا مليًّا في ذكر ما جرى له . فقال بعضهم ان أبا الخطاب أظهر دين الله وستره بدعوته وعرفه لمن لم يكن يعرفه . فنهج اليه المستضعف وقوي به المسترشد . وقال بعضهم إنه ممن أذاع سر الله وكشف ستره عن أوليائه وأعلن بما لم يكن يجب أن يعلنه ، وأبو الحسن عبد الله مطرقًا ينكت في الأرض . فقلت : جعلت فداك يا سيدي أما تسمع ما يقول هؤلاء

القوم وما قد خاضوا فيه من أمر أبي الخطاب من حمد وذم، فرفع رأسه
ودموعه تنحدر على خديه ثم قال: والله يا عمر ما فعل ذلك إلا بعد أن
أذن له السيد محمد الأكبر ولقد رفع درجته على هذا العالم كما رفع هذه على
هذه، يعني السماء على الأرض أما يرضى هؤلاء القوم أن يكونوا كأبي الخطاب
ولقد كان نور الله يستضيء به عباده المؤمنين، وكهف يلجأ اليه المتقون. قال
أبو المثنى عمر: فسر ذلك القوم الذين حمدوه واستغفر الباقون ربهم مما
قالوا من أمر أبي الخطاب. فلما تفرقوا عنه قلت لأبي الحسن عبد الله: جعلت
فداك، أليس أنت أخبرتني عن أبي الخطاب قبل مضيه ومضينا اليه أنه
كان باب الله والدليل عليه وأن المؤمنين العالم العلوي سبع مراتب أعلاهم
مرتبة الأبواب. قال: نعم. قد اخبرتك ذلك. قال أبو المثنى عمر: فقلت
يا سيدي ان كان الأمر على ما ذكرت فما الذي زاد أبو الخطاب على مرتبة الأبواب؟
قال: بالفعل الذي فعل والدعوة التي أظهرها. قلت: ولأي شيء علت مرتبته
ودرجته؟ قال أبو الحسن: يا عمر لظهور السيد الأكبر محمد منه السلام به تشرفت
مرتبته ومنزلته لعظم مقام الباب. فأي شيء أعظم من منزلته؛ ذلك أن
مراتب الايمان سبع مراتب في كل مرتبة سبع درج لم يكن أبي الخطاب إلا في
أولها رتبة ودرجة من مرتبة الأبواب، فرفعه الله الى رتبته العالية وهي
الدرجة الثانية التي نالها من ربه بالظهور به وبقي من المراتب خمس درج
لم يبلغها أبو الخطاب وهي الخمسة الأبواب التي هي مقاماته الى ظهور الكشف
فان تم الله علي وفائه له ظهر السيد محمد الاكبر به كما تقدم الظهور به من مقاماته
والله يبلغنا ذلك بلطفه وحسن نيته واشفاقه على المؤمنين. قال

أبو المثنى: جُعلت فداك إن هذا شيء لم يكن عندي ولا ظننت
ان الله عز وجل فضّل بعضهم على بعض، فإن رأيت أن تمنّ
على عبدك وتبين له هذه الدرج التي في هذه المراتب بأسمائها
وأسماء أصحابها ومن الذي يحل فيها من المؤمنين. قال أبو الحسن
يا عمر اني أخبرك بأسماء هذه المراتب والدرج كما أخبرني السيد
الأكبر واخبرك بأسماء أصحابها في الدور المحمدي. فأما ما تقدم في
الأكوار والأدوار الخالية والأعصار الماضية منذ ابتدأ الله خلقه فيبعد
عليك ذلك ولا تقدر أن تملكه الا أن يشاء الله ربك فيعرفك
الحق والعلامات التي جهلها هذا الخلق فتعرف بذلك ما تقدم من
العالم وما تأخر فحينئذ تكون من أصحاب الأعراف التي وصفها الله
بقوله: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم. (الاعراف ٤٦) ثم قال:
يا عمر لقد فكرت ذات يوم في بعض الليالي في بعض الأولياء الذين كانوا في
عهد محمد (صلى) يعرفون بأصحاب الأعراف وأصحاب الصفة وما كان من
طاعتهم لأمره والانقياد له ومعرفتهم به والدعاء لأمره أن يخلصوا هذا الخلق
من الكفر والضلال وما رأيت من تفضيل محمد (صلى) بعضهم على بعض فجعلت
أقول هؤلاء خلفاء الله وخيرته من خلقه والدعاة الى صراطه والهادون الى عبادته
والقوامون بقسطه وان المعرفة بهم أفضل ما يدان به وبالتقرب اليه فلأي علة
فضل بعضهم على بعض. فبت ليلتي بالتفكير فيهم فلم أعلم من علم على شيء
من ذلك. فلما أصبحت غدوت الى سيدي الأكبر محمد منه السلام فوجدته محتبياً
وعنده جماعة من أصحابه فأخذت مجلسي فلما تفرق الناس ومن كان عنده

من أصحابه أقبل عليّ وقال لي يا أبا عبد الله ألم تسمع الى قول الله عز وجل اذ قال للأولياء : لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير (الحديد ١٠) ففيما كان فكرك البارحة. فقلت يا سيدي ما جئت الا لأسألك عن ذلك وقد عزب عليّ معرفة ذلك حتى لم يتبين لي شيء من ذلك وقد ابتدأتني أنت يا مولاي فإن رأيت أن تتفضل عليّ باستفهام ما ابتدأت به من تعريف منازل أولياء الله وعددهم ودرجهم وأسمائهم. فقال يا أبا عبد الله تحب أن يعيه قلبك ولا يندرس علم ذلك من قلبك أبداً. قلت ان فعلت ذلك تفضلت على عبدك. فقال : ادن مني. فدنوت منه. فمسح يده على صدري ثم قال : اللهم حفظه العلم والفهم والحكمة. ثم قال : اسمع ما القيه اليك وكيف جعل الله أصناف الخلق في الابتداء وكيف دعاهم وبما ظهر لهم ومن أجاب منهم ومن أنكر. ثم قال : إنه ابتدأني بالسابقين الأولين حتى فرغ من ذلك كله ومن صفة المراتب والدرج ومن أسماء أصحابها في الايمان والكفر جميعاً. ثم قال لي : أعد ما سمعت يا عبد الله فلن تخطئ منه حرفاً ولن تنساه أبداً فأعدته عليه فوالله ثم أخطأني منه حرفاً ولا أخرت منه حرفاً ولا اسماً مما سمعته من سيدي الذي ابتدأني بذكره. ثم قال : يا أبا عبد الله قد منح الله معرفة رتب المؤمنين المتوسمين فلا يخفى

عليك منها أحداً من الأولين والآخرين من الكافرين والمؤمنين تعرفهم بأسمائهم وأنسابهم في جميع الأكوار والأدوار فيما مضى وفيما يستأنف وفيما كانوا وفيما يصيرون. ثم قال: قم يا عبدالله فاني قد حملتك علماً لو حملته الملائكة المقربون لاضطربت من حمله. فقمت وكأن البحار تتلاطم في صدري. ثم قال لي سيدي أبو الحسن يا عبدالله اكتب ما شرحت لك. فقلت وما اكتب يا سيدي. فقال: اكتب ما أشرحه لك وابتدئ في ذلك. باسم الله العلي العظيم. فكتبت كما أمرني وابتدأت في ذلك وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدي الحركات ومنشئ البركات وخالق السماوات العالم بأسرار البريات وصلى الله على اسمه وحجابه وعلى باب رحمته وأيتام ملكه وسلم وكرم

اعلم يا أبا عبدالله علمك الله الخيرات ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق روحانيون لا يأكلون ولا يشربون ولا يتألمون ذوي أجسام نورانية وظهر منهم على هيئاتهم وأظهر لهم القدرة القاهرة والحجة الباهرة والعلامات النيرة وجعلهم يشاهدونه ويرونه ويثبتونه وينظرون اليه ويسمعون كلامه ويعرفون قدرته ويعقلون أمره ونهيه ثم انه دعاهم الى معرفته ووحدانيته والاقرار بربوبيته وجعل لهم من العقل ما يفصلون به بين الحق والباطل والخير والشر والطاعة والمعصية. فأجابه منهم من أجاب وعصاه من عصاه فكان الذين أجابوا الى الاقرار بربوبيته

والطاعة والمعرفة لوحدانيته اجابا منهم في أوقات شتى فمنهم من أجاب
من أول الدعوة ومنهم من تخلف عن ذلك الوقت ومنهم من أبى
واستكبر ومنهم من حار ووقف وتحير وافترق الخلق كلهم فرقتين: فرقة
مؤمنة وفرقة كافرة. وكان مقدار الوقت منذ أن دعاهم فيه إلى أن
افترقوا سبعة أيام وسبعة ليال. فجعل الله ضياء المؤمنين ضياء
النهار وجعل كفر الكافرين ظلمة الليل وجعل المؤمنين أولياءه وجعل
الكافرين أعداءه. قال الله تعالى: الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (البقرة ٢٥٧) فصار السابقون في
الإيمان رؤساء المؤمنين وصار السابقون في الكفر رؤساء الكافرين
فاستوى قول القوم بجميع ايمانهم وكفرهم في هذا المقدار من الأيام السبعة
والليالي السبعة. وقال ابو عبد الله الحسن بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب (ع) وأنا أشرح لك ذلك يا عمر كما شرحه
لي السيد الأكبر والحجاب الأعظم السيد محمد صلى الله عليه وسلم. فكن له
حافظا وبه عالما ولا تفرط به الا لأهله فاحفظ ما ألقيه اليك من الشاكرين
قال السيد الأكبر: فجعلهم الله عز وجل دائرة بين هذا العالم ثم إن
تبارك وتعالى جعل المؤمنين والكافرين في مراتب الايمان والكفر
على قدر سبقهم في الطاعة والمعصية فجعل السابقون الذين أجابوا
في أول الدعوة على سبع مراتب. منهم: الأبواب ثم الذين يلون الأبواب
الأيتام ثم الذين يلون الأيتام النقباء ثم الذين يلون النقباء النجباء

ثم الذين يلون النجباء المنتجبين. ثم الذين يلون المنتجبين المخلصين
ثم الذين يلون المخلصين الممتحنين. فهذه سبع مراتب المؤمنين على قدر
الأيام السبعة المذكورة. وكذلك جعل الكافرين سبع مراتب في الكفر على
هذا المقدار. ثم إن الله عز وجل قسم هذه المراتب كل مرتبة على سبع
درج حسب ما كان منهم في السبق في الطاعة والمعصية. فكمل للمؤمنين
تسعة وأربعون درجة وكذلك كمل للكافرين تسعة وأربعون درجة
ثم إن الله سبحانه وتعالى أسكن المؤمنين السماوات وجعلها منازلهم
وخلق لهم من أفعالهم أجساماً نورانية وجعلهم لا يأكلون ولا يشربون
ولا يتألمون. فقلت جعلت فداك: فهل ترى تلك الأجسام النورانية
وتعرف؟ قال نعم يا عمر. أما ترى الشمس والقمر والكواكب والنجوم.
قلت نعم يا سيدي. قال: كل هذه أجسام الذين أجابوا الرب وقبلوا
دعوته وأقروا بربوبيته على حقيقة المعرفة. فقلت يا سيدي جعلت فداك
فما بال بعضها أشد ضياءً من بعض؟ وبعضها أعلى من بعض؟ وبعضها
أسرع من بعض سيراً؟ فقال: يا عمر أما شدة الضياء فهي على قدر كثرة
علومهم وقلتها، وعلوها على قدر الاجتهاد وحسب المواضع التي أمر
أهلها بالدعاء. وأما علتها في القرب والبعد فهو على حسب الأماكن
مما فرض الله على كل مؤمن وولي من الملازمة للمكان والمقارنة له.
فقلت: جعلت فداك فهل للمؤمنين منزلة من منزلة الشمس وأكبر
علواً وأجل قدراً؟ فإني لست أرى في الفلك أشد من ضيائها.
فقال: أما ما كان مما يلي أهل الأرض فلا. وأما ما كان مما يلي أهل العلو
والملكوت فنعم أعلى منها مكونها وأشد ضياءً منها وأعلى منزلة والتـ

علماً. وكذلك لو ظهر لها ضياء نور اللاهوت بذاته لأحرقها وذابت
كما يذوب الرصاص حتى لا تحس ولا تعاين. وكذلك الشمس لو ظهرت
لمن هو دونها ممن كونته لكان يكون في الحال مثل ذلك حسب ما ذكرناه
وكذلك لو ظهر نور واحد ممن يحل الملكوت والعلو لأغشى أبصار أهل
الأرض أجمعين، وانما يظهر لهم شمس الشموس من الأولياء دون غيرها لأنه
أجل منها نوراً وأكثر علواً وأكبر علماً وأشد ضياءً لمعرفته بهم وما يطيقون من
ذلك. وكذلك يظهر كل من هو على قدر رتبته ومنزلته. فجعل الله عز
وجل أهل السماء التي تلي الأرض هم الذين عليهم الفروض في النور انيتر لم
يخلصوا منها بعد. فاذا قضى كل ولي ما عليه من الدعاء المفترض عليه رفع
من هذا الموضع الى موضع يسمى بعمود الشبح ومن ذلك الموضع يأتي أهل السماء
المادة المبرة والمنزلة من العلوم. فقلت: جعلت فداك. فهل لما يوصف
ويرى من النور الذي فوق هذه السماء، وهل له دليل أو شاهد نحتج به إذا
سئلنا عنه. فقال أبو الحسن نعم يا عمر ألست ترى اذا فتق الله ناحية من
السماء وظهر منه مقدار شراك من النور الذي يسمى البرق هل يقدر أحد من هذا
العالم أن يملي بصره منه، وان هو الا بمقدار الخيط تكاد أبصار الخلائق أن
تخطف منه، فكيف إذا فتقت أبواب السماء كلها. فهذا دليل على ما ذكرته
لك. فقلت جعلت فداك فلم يكون من يحل هذا الموضع من أهل الراتب
والدرج؟ فقال: والله لا يحل ذلك الموضع أهل مرتبة بكمال وانما يحله
أهل أربع درج من مرتبة الأبواب وما سوى ذلك فهو يكر في هذه السماء.
فقلت سيدي فهل الولي اذا نقل من هذه السماء هل ينتقل الى الموضع الذي
يسمى عمود الشبح؟ وهل للعمود علامة يعرف بها؟ فقال: نعم. أما ما

كان من دون ذلك من الكواكب والنجوم والأفلاك والبروج فانها تلك حتى تلحق بمنزلة الشمس فتكون معهم في ذلك الموضع واذا غاب غابت لغيبته وإن ظهر تظهر لظهوره والذي يحل ذلك الموضع من أهل الدرج الأسماء والحجب والآيات والأبواب والأنوار فإن الدرجة لا يكون منها عالم من المؤمنين. ثم قال: ان الله عز وجل كرّر الخلق اجمعين بالمواليد وظهر فيهم وجعل المؤمنين الدعاة اليه والدالين عليه وجعل الدليل لهم على نفسه عند ظهور القدرة والمعرفة والمعجزة التي لا يأتي بها أحد سواه. فلا يزال العبد يكر مرة بعد مرة ووقتاً وقت وعصراً بعد عصر حتى يخلص له الايمان المحض والكفر المحض. فاذا أخلص العبد منهم الإيمان المحض يرد الى الروحانية والأجسام النورانية ويسكن في جوار الله كما قال الله تعالى: وحسن أولئك رفيقاً (النساء ٦٩) واذا أخلص الكافر منهم الكفر المحض أنشأ له من فعله جسماً من المسوخية يعذب فيه على قدر كفره وجهله. فالمؤمنون يثابون على قدر منازلهم وايمانهم ويزدادون نوراً. والكافرون يعذبون على قدر كفرهم وجهلهم وذنوبهم. فاذا اقتص ما عليهم ردوا الى الأشخاص البشرية وألحقوا بالإقليم الذي يكون فيه الرب ظاهراً والدعوة مستأنفة والرؤية مشاهدة. قال أبو المثنى: قلت لأبي الحسن جعلت فداك: فاذا ظهر الرب لاحداث أمراً وتغيير شريعة أو تبديل دين فكل هؤلاء الخمسة الآف من أصحاب المراتب والدرج يكونون معه ويشهدون مقامه. فقال: لا يا عمر. إنما يكون معه من أحب الجهاد وصبر على البلاء. وأما من قد سئم من معاشرة هذا الخلق المنكوس وملّ وضجر لم يكلفه الله ذلك فهو يسرح في الملكوت مع الملائكة في الملأ الأعلى في العالم النوراني. فقلت: جعلت فداك فأي

القوم أفضل؟ المقيمون في الملكوت أم النازلون مع اللاهوت؟ فقال
أبو الحسن: يا عمر ألم تسمع قول الله عز وجل: لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين. (النساء ٩٥). فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وكان الله غفوراً رحيماً. فقلت
فداك فكم ينزل منهم في هذا العصر مع السيد محمد منه السلام ممن قد
حل في المراتب وسكن الدرج وكانوا مع الملائكة. فقال يا عمر: أوليس
هم من الملائكة الذين ملكهم الله علمه واستودعهم سره وكذلك كل من صفا
من هذا العالم وخرج من شكل ترتيب هذا الجزء يكون ملكاً. ثم قال: يا عمر
انه لم يهبط مع الله سبحانه وتعالى من المؤمنين في عصر من الأعصار أكثر مما هبط
مع السيد محمد منه السلام في العصر الخامس من الدور السابع. قلت: كم كان
معه منهم في كل وقت من الأوقات منذ ظهر السيد محمد منه السلام إلى ان
غاب؟ فقال: لم يكونوا في وقت من الأوقات أكثر مما كانوا في يوم حنين فقد
كان معه منهم خمسة آلاف. وقد كان معه قبل ذلك اليوم الألف والألفان
والثلاثة آلاف وأقل من ذلك وأكثر. وفيهم يقول الله عز وجل إذ يخاطب
بعض أوليائه في يوم الأحزاب إذ يقول للمؤمنين: ألن يكفيكم أن يمدكم
ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين. بلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين (آل عمران ١٢٥). فكانوا
يوم الأحزاب ثلاثة آلاف وكانوا يوم بدر ألف وكانوا يوم أحد ألف.
وقوله: إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة

مردفين. فتم جملتهم يوم حنين خمسة آلاف. أولم تر الى الذين كانوا مع
السيد محمد لم ينصرف منهم أحد ولا غاب منهم أحد الا وأنزل الله الى مكانه
واحداً من ذلك الوقت الى اليوم الذي يشهده بصفين مع أمير المؤمنين
وهو اليوم الثالث المعروف من أيام بينهم الذي تسميه الناس يوم
شرطة الخميس، وذلك ان أمير المؤمنين كان له يوم شرطة ولقارفيه منهم
شرطة الخميس. فتقصدهم جموع أهل الشام ثم أذن لهم فرجع كل أهل مرتبة
الى مراتبهم وأهل كل درجة الى درجتهم والى مقاماتهم في الملكوت ووصلوا
أجسامهم النورانية ولم يبق معه منهم الا نفر قليل وهذه الخمسة آلاف ولي
لهم سبع مراتب كل مرتبة مقسومة على سبع درج فذلك تسعة وأربعون
درجة. أسماء المراتب وبالله التوفيق.

العالم الكبير المراتب والدرج

٤٠٠	الأبواب	الأسماء ٤٠	الحجب ٤٠	الآيات ٥٠	الأنوار ٧٠	الشموس ٧٥	الأقدار ٧٥	الغمام ٦٠
٥٠٠	الأيتام	المشارق ٥٠	المغارب ٧٠	الأقمار ٧٠	الأفلاك ٧٥	النجوم ٧٥	الرعود ٨٠	البروق ٨٠
٦٠٠	النقباء	الصلاة ٧٠	الزكاة ٧٠	الحج ٨٠	الصيام ٧٥	الهجرة ٨٠	الجهاد ٩٥	الدعاء ٦٠
٧٠٠	النجباء	الأمطار ٧٠	المعمورات ٤٠	البحار ٩٠	الأنهار ١٠٠	الرياح ١١٠	السحاب ٦٠	الصواعق ١٢٠
٨٠٠	المختصون	الليل ٩٠	النهار ٧٠	القراءة ١٦٠	العرش ١٣٠	الغزو ١٣٠	الآصال ١١٠	السبل ١٢٠
٩٠٠	المخلصون	الأنعام ١٠٠	الدواب ١١٠	الابل ٦٠	النحل ١٢٠	الطير ١٤٠	الصوامع ١٥٠	السبع ٥٠
١١٠٠	الممتحنون	البيوت ٦٠	المساجد ١٤٠	النخيل ١٥٠	الأعناب ١٥٠	الرمان ١٦٠	التين ١٧٠	الزيتون ٥٠

فهذه الخمسة الآف الذين كانوا مع محمد وأمير المؤمنين . قلت : جعلت فداك
يا سيدي كل الملائكة الذين كانوا مع السيد محمد وأمير المؤمنين منهم السلام
معروفون في الأسماء والأشخاص ويحلون في سائر القبائل على أنهم من
سائر الناس . قال نعم يا عمر لا يكون ذلك الا كذلك . أيجوز يا عمر أن يكون
الله تبارك وتعالى بشخص بشري واسم ونسب وقبيلة وعشيرة حتى يراه
الناس مثلهم على صورهم واشباههم ونظهر عبيده بخلاف ذلك يا عمر . لو نظهر
بخلاف ذلك لم يخف على أحد أمره وتساوى الناس في معرفته ويخرج
بذلك عن حد المحنة . قلت جعلت فداك ان رأيت أن تتفضل على
عبدك بشرح أسماء هؤلاء الخمسة الآف وأن تقسمهم على درجاتهم كما قسمتهم
على مراتبهم وتعرفني أسماءهم وأنسابهم المحمودة التي دعاهم الله بها في كتابه
قال : يا عمر قد أعلمتك أن أعلى المراتب وأقربها الى الله وسيلة مرتبة
الأبواب وهم الذين لم يجعل الله لأحد من سبيل الى خالص معرفته وحقيقته
ذلك الا بهم لأنهم أمناؤه على وحيه وهم الذين أمر الله سبحانه أن لا يقصد ولا
يتوجه اليه الا بهم . قال تبارك وتعالى : ليس البر أن تأتوا البيوت من
ظهورها (البقرة ١٨٩) يعني ما ظهر من البيوت من علم الظاهر والبيوت
ههنا الأشخاص إذا ظهرت . ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من
أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون . يعني بقوله ليس البر أن تأتوا البيوت
من ظهورها يعني علم الظاهر وأهله الذين ينسبون الى الله ما أظهره
من الأقوال والأفعال وهم لا يقرون به ولا يثبتونه ولا يريدونه

فإنهم يزعمون أن الشخص الذي ظهر بينهم رأوه مخلوقاً مربوباً فأمر بالاتقاء منهم. ثم قال الله عز وجل: وأتوا البيوت من أبوابها. يعني هم هؤلاء الأولياء الذين يدخلون الناس في معرفة الله على الحقيقة من جهة علم الباطن ويقيمون بذلك الحجة البالغة لأن الله رب العالمين هو هذا الشخص الظاهر فيما بيننا يدعونا إلى طاعته والإقرار به بجميع من حل مرتبة الأبواب من الخمسة آلاف أربعمائة ولي وأن لهذه المرتبة سبع درج. فأعلاها وأقربها الى الله وسيلة درجة الأسماء وهي التي قال الله تعالى: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في آياتنا سيجزون ما كانوا يعملون (الأعراف ١٨٠) يحل هذه الدرجة ثلاثون ولياً والشخص منها واحد، فأجلهم وأقربهم الى الله تعالى وسيلة سلمان الفارسي وهو المثل الذي قال الله تعالى: وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم (الروم ٢٧) وهو الذي جعل له الرسول منزلة لم يجعلها لأحد من الأولياء بقوله: سلمان منا أهل البيت وذلك أن سلمان باب الله ونوره ومضاف اليه الأولياء في هذه الدرجة وهي درجة الأسماء وهي ثلاثون إسماً الثلاثين ولياً أولهم سلمان الفارسي وهو الكل والجملة، ويتلو هذه الدرجة درجة الحجب وهي التي قال الله تعالى فيها: وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء انه علي حكيم. (الشورى ٥١) يحل هذه الدرجة أربعون ولياً أعلاها في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة درجة

وسلمان ودحية هو حجاب محمد، وسلمان فهو حجاب سلمان وهو حجاب الكلبي خليفة ابن
أحد يدخلن فلا عندي دحية رأى من: الرسول فيه قال الذي وهو واحد شيء
فهذه بلي. أوليائه على الله أمين كان لأنه، الأمين الروح جبرائيل فذلك
سلمان درجة وهي وليا أربعين الدرجة هذه يحل، الآيات درجة الدرجة
أعقابكم على فكنتم عليكم تتلى آياتي كانت قد: وجل عز الله قال التي وهي
وقوله) ٦٨-٦٧ المؤمنون (تهجرون سامراً به مستكبرين. تنكصون
الدرجة هذه يحل. يؤمنون لا قوم عن والنذر الآيات تغني وما: وجل عز
عمر بن السليط وسيلة الله الى وأقربهم الإيمان في أعلاهم وليا خمسون
حين بجناحا الله خصه الذي الطيار وهو طالب أبي بن جعفر ويقال العامري
فيها الله قال التي وهي الأنوار درجة الدرجة فهذه يلي. غيره أحد بها يخص ولم
في مثله كمن الناس في به يمشي نوراً له وجعلنا فأحييناه ميتاً كان ومن
الأنعام (يعملون كانوا ما للكافرين زين كذلك منها بخارج ليس الظلمات
الإيمان في أعلاهم وليا سبعون ولي الأربعمائة من الدرجة هذه يحل. (١٢٢
المطلب عبد بن حمزة ويقال العبدي خديجة بن عمر وسيلة الله الى وأقربهم
وهي الشموس درجة الدرجة فهذه يلي. سيداً جعله الله رسول لأن
: وقوله. وضحاها والشمس: بها وأقسم وجل عز الله قال التي
.(٣٨ يس (العليم العزيز تقدير ذلك لها لمستقر تجري والشمس
أعلاهم وليا وسبعون خمسة ولي الأربعمائة من الدرجة هذه يحل
رسول لأن العبدي عمير بن مصعب وسيلة الله الى وأقربهم الإيمان في
وفقك: قال الله الى يدعوهم المدينة الى وجهه وقد قال) ص(

الله ورشدك للقصد ممن اتبعك فقد هدى ومن تخلف عنك
فقد ضل وغوى والى النار هوى. يلي هذه الدرجة درجة الأفلاك وهي
التي قال الله فيها: لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون (يس ٤٠) يحل هذه الدرجة من الأربعمائة
ولي خمسة وسبعون وليا أعلاها في الايمان وقربهم الى الله وسيلة
أبو عبيدة نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشهيد يوم بدر الذي أنتدبه
رسول الله مع حمزة بن عبد المطلب وسماه سيف الله عز وجل. يلي هذه
الدرجة درجة الغمام وهي التي قال الله فيها: هل ينظرون الا أن يأتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر والى الله ترجع الأمور (البقرة ٢١٠)،
يحل هذه الدرجة من الاربعمائة ولي ستون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم
وسيلة الصلت بن عمر الأنصاري ويقال أبو الهيثم مالك بن التيهان
لأن النبي (ص) جعله نقيب النقباء ليلة العقبة بمنى. تمت سبع درج من
مراتب الأبواب وآسم كل رجل منهم في أول كل درجة منة من العزيز الوهاب
ويلي هذه المرتبة مرتبة الأيتام، يحل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولي
خمسمائة ولي وهي المرتبة التي قال الله فيها: إن الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (النساء ٩) يحل هذه
المرتبة سبع درج أعلاهم في الايمان درجة المشارق وهي التي قال الله عز وجل
فيها: فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا القادرون (المعارج ٤٠).
يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي خمسون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم

الى الله وسيلة المقداد بن عمر بن الأسود الكندي الذي قال رسول الله فيه يوماً لأصحابه: والله ليطلعن عليكم من هذا الفج العميق رجل لا تأخذه في الله لومة لائم فكان ذلك المقداد بن عمر بن الاسود الكندي. وهو الذي قال فيه: فأما اليتيم فلا تقهر (الضحى ٩). يلي هذه الدرجة درجة المغارب وهي التي قال الله عز وجل فيها: فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون (المعارج). يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي سبعون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو الذر جندب بن جنادة بن سكن الغفاري. وقد قال النبي (صلى) فيه: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. وهما الذين وصفهما الله وعظم قدرهما وبين حقهما فقال في محكم كتابه: وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً (الكهف ٨٢). وقال سبحانه وتعالى فيهما: فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث (الضحى ٩ و١٠) ثم جمع الله أهل هذه المرتبة جميعاً فقال: واعلموا إنما غنمتم من شيء فلله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.

يلي هذه الدرجة درجة الأقمار وهي التي قال الله فيها: والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (يس ٣٩). وقوله تعالى: هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدرناه منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وما خلق الله ذلك الا بالحق ونفصل الآيات لقوم

يعقلون (يونس ٥) يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي سبعون وليا
أعلاهم في الإيمان وأقربهم وسيلة الى الله عثمان بن مظعون النجاشي لأنه
حين توفي غسله النبي وكفنه في ثيابه لذلك جعله الله إماما للمتقين وكان
أول من دفن في البقيع . يلي هذه الدرجة درجة الأهلة وهي التي ذكرها
الله في كتابه : يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج (البقرة ١٨٩)
يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي خمسة وسبعون وليا أعلاهم في الإيمان
وأقربهم الى الله وسيلة زيد بن حارثة المنبأ لأن النبي صلى تبناه دون مواليه
كلهم وكان يدعى بابن محمد وابن حارثة (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة النجوم وهي التي قال الله فيها : وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون
(الأنعام ٩٧) يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي خمسة وسبعون وليا
أعلاهم في الإيمان وأقربهم لله وسيلة البراء بن معرور الأنصاري أحد النقباء
(ع) لأنه أفضل الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمنى .

يلي هذه الدرجة درجة الرعد وهي التي قال الله عز وجل فيها : وهو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده
والملائكة ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال (الرعد ١٢-١٣) يحل هذه الدرجة
من الخمسمائة ولي ثمانون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله
وسيلة عمرو بن الحمق الخزاعي وهو الذي قال له النبي (ص) يا عمرو
فيك مشابهة من شمعون الصفا صاحب المسيح وليجرين على

يذكر ما يجري على يد شمعون الصفا.

يلي هذه الدرجة درجة البروق، وفيها قال الله: يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير (البقرة ٢٠).

يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي ثمانون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة حذيفة بن اليماني العبسي، وهو الذي قال رسول الله فيه: يا ابن اليماني إنك لا تتغير ولا تتبدل لمن يتغير ويتبدل تعرف المؤمنين من المنافقين، والناس في لعب وأنت وحيدا في أمرك. تمت السبع درج من مرتبة الأيتام.

يلي هذه المرتبة مرتبة النقباء (ع) وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه: ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا (المائدة ١٢) وقال الله: إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. وقوله تعالى: فنقبوا في البلاد هل من محيص (ق ٣٦) يحل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولي ستمائة ولياً، ولهذه المرتبة سبع درج أعلاها في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة درجة الصلاة الوسطى وهي التي أمر الله بالمحافظة عليها فقال عز من قائل: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. (البقرة ٢٣٨) وقوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل

إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (هود ١١٤) . يحل هذه الدرجة من الستمائة ولي سبعون وليا أعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسيلة " بلال بن رباح الشنوي وهو أعلى هذه الأسماء المنفردة في تفضيل الصلاة والآذان . قال الله تعالى فيها : وآذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين . (التوبة ٢) . وانما سمي بلال بالآذان لأنه اول من أعلن بالآذان فنادى به ظاهرا مكشوفا في هذه الشريعة المحمدية وجهر به فسماه آذانا وجعل أول فرائض الصلاة إذ توجه اليه .

يلي هذه الدرجة درجة الزكاة وهي التي قال الله فيها : وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون (فصلت ٧٦) . يحل هذه الدرجة من الستمائة ولي سبعون وليا أعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسيلة " جابر ابن عبد الله بن عمر بن حزام الأنصاري ، لقول النبي فيه في أحد حين غزا اليه ابنه جابر فقال له : يا جابر ان الله قد أحياك كما أحيا أباك وقال له : اسأله تعطى ما تشاء ، فقال يا رب ردني الى الدنيا لأقتل في سبيلك مرة أخرى فلم يحيي الله أحدا غيره من جميع الشهداء في ذلك الوقت .

يلي هذه الدرجة درجة الحج ، وهي التي قال الله فيها : الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب (البقرة ١٩٧) يحل هذه الدرجة من الستمائة ولي ثمانون وليا أعلاهم في الايمان

وأقربهم إلى الله وسيلة عبادة بن الصامت النوفلي الأنصاري، قال فيه
رسول الله (ص) فيه من أحب أن ينظر إلى رجل أحب الله ويحبه الله
بكل قلبه فلينظر إلى عبادة بن الصامت فإن سيماه سيما الأنبياء.
يلي هذه الدرجة درجة الصيام وهي التي قال الله فيها: يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (البقرة ١٨٣)
وكما قال الله: أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من
أيام أخر (البقرة ١٨٤) فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولتكملوا العدة (البقرة ١٨٥) وقوله تعالى: فمن تطوع خيرا فهو خير له
وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (البقرة ١٨٤) يحل هذه الدرجة من
الستمائة ولي خمسة وسبعون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة
أبي بن كعب الأنصاري (ع).
يلي هذه الدرجة درجة الهجرة وهي التي قال فيها الله عز وجل: والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة
أكبر لو كانوا يعلمون (النحل ٤١) وقوله تعالى: للفقراء المهاجرين
الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون (الحشر ٨) يحل هذه
الدرجة من الستمائة ولي تسعون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى
الله وسيلة سلمة بن أبي سلمة المخزومي وأمه أم سلمة زوجة رسول
الله (ص) لأنه أول من لحق بالرسول من أهل مكة في وقت الهجرة

ثم اتبعه الناس والمهاجرون فكان سابقهم في ذلك.
يلي هذه الدرجة درجة الجهاد ومنها قال الله تعالى: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله أولئك هم الفائزون (التوبة ١٩-٢٠) يحل هذه الدرجة من الستمائة ولي خمسة وتسعون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة عبدالله بن عمر المخزومي وقيل في نسخة ذو الساكين المخزومي لأنه أول من طلب الجهاد وذلك أنه قال يوما الى النبي (ص) بعد هجرته الى المدينة بستة عشر شهرا قال يا رسول الله: لم لا تأذن لنا بالجهاد لهؤلاء المشركين الذين أخرجونا من ديارنا بغير حق فلم يستتم كلامه حتى قال النبي: هذا جبريل وبيده سيف قد هبط به من السماء بلا غلاف وهو يقول: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع ... (الحج ٣٩-٤٠) فاستخار الله في جهاد المشركين فكانت وقعة بدر بعد ذلك بأيام.
يلي هذه الدرجة درجة الدعاء وهي التي قال الله عز وجل فيها: ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين

(فصلت ٢٢) يحل هذه الدرجة من الستمائة ولي مائة وعشرون وليا. أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة رافع بن ورقة الخزاعي أخ بديل بن ورقة لأنه أول من دعا الناس بمكة الى القبول والتصديق بحديث في أول الرسالة - تمت مرتبة النقباء -

يلي هذه المرتبة مرتبة النجباء، وهي تعرف بمرتبة المصطفين وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز بقوله: واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار. انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (ص ٤٥-٤٦-٤٧). وقوله تعالى: ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (آل عمران ٢٢) ومعنى انتجبت الشيء أي اصطفيته. يحل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولي سبعمائة وليا وهي سبع درج أعلاهم وأقربهم الى الله وسيلة درجة الجبال وهي التي قال الله عز وجل منها: والجبال أرساها (النازعات ٢٢). وقال تعالى: ولقد آتينا داوود منا فضلاً ياجبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد. (سبأ ١٠). يحل هذه الدرجة من السبعمائة ولي سبعون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة المنذر بن عمرو بن كناس الانصاري وهو أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله ليلة

العقبة بمنى من السبعين الذين ذكرهم أمير المؤمنين من الأنصار الذين وجههم الرسول الى بني عامر صعصعة فاستشهد بموقع يقال له أرض العالية هو وعشرون ولياً. فقال فيه رسول الله (ص) إن المنذر وفى بعهده فوفاه الله وعده وانه ليسرح في الملكوت حيث يشاء.

يلي هذه الدرجة درجة المعصرات. وهي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه: وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً. لنخرج به حباً ونباتاً وجناتٍ ألفافاً (النبأ ١٤).

يحل هذه الدرجة من السبعمائة ولي ثمانون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلةً الفضل بن العباس بن عبد المطلب. وقال النبي فيه وقد أقبل مع أبيه العباس فقال له: إن في ابنك الفضل سبعون خصلةً لا تكون الا في نبي وانه لينفش العلم، وانه لم يحفر مع أمير المؤمنين عند غسل الرسول غير الفضل بن العباس لمعرفته به.

يأي هذه الدرجة درجة البحار وهي التي قال الله عز وجل فيها: ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم. (لقمان ٢٧). وقوله: ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى (طه ٧٧). يحل هذه الدرجة من السبعمائة ولي سبعون ولياً أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله وسيلةً حنظلة بن عامر

الأنصاري غسيل الملائكة، وذلك شيء لم يجعله أو يقله النبي لأحد
بعده وذلك أنه استشهد يوم أحد فدعى النبي بني عمه فقال إن
صاحبكم قد استشهد وإنه لتغسله الملائكة بماء وطيب من الفردوس
فما علمكم به. فقالوا يا رسول الله ما لنا بذلك علم. فمشى بعضهم إلى ...
فسألوهم فقالوا إنه كان معنا. فلما سمع الداعية لم يتمالك أن يغتسل حتى
خرج حثيثاً إلى النبي.

يلي هذه الدرجة درجة الأنهار وهي التي قال الله فيها مثل الجنة التي وعد
بها المتقون تجري من تحتها الأنهار (الرعد ٢٧). وقوله: مثل الجنة التي
وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه
وأنهار من خمر لذة للشاربين. وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من
كل الثمرات ومغفرة من ربهم (محمد ١٥) يحل هذه الدرجة السبعمائة ولي
مائة وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة حبيب بن عدي بن
عامر الأنصاري (ع) وهو رئيس القوم الذين وجههم النبي إلى بني
هذيل وبني عقيل والقراء يفقهوهم في الدين فغدروا بهم واستشهدوا
بالرجيع من أرض نجد وفيه يقول النبي (ص) إن حبيباً لقي الله وقد أخلص
رتبته فجعله من خاصته وإنه ما قاتله أحد إلا وقتله الله عاجلاً وأدخله الله
نار جهنم.

يلي هذه الدرجة درجة الرياح وهي التي قال الله عز وجل فيها: وأرسلنا
الرياح فأنزلنا من السماء ماء فاسقيناكم وما أنتم له بخازنين (الحجر ٢٢)

وقوله: وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا. (الفرقان ٤٨). يحل هذه الدرجة من السبعمائة ولي مائة وعشرة أولياء أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة مرشد بن مرشد الغنوي حليف ابن حمزة بن عبد المطلب رئيس القوم الذين وجههم رسول الله الى بطن جبل نجد فلقوا عبد الله بن المغيرة المخزومي وفيه يقول النبي (ص): سر على بركة الله واسمه أنت ومن معك ولا تكره أحدا. ولقي عبد الله بن المغيرة فظفر به.

يلي هذه الدرجة درجة السحاب وهي التي قال الله فيها: إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون (البقرة ١٦٤). وقوله: وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته (الرعد ١٢-١٣). يحل هذه الدرجة من السبعمائة ولي مائة وعشرون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة عياض بن سارية الأنصاري أحد البكائين الاثني عشر الناصحين المحسنين الذين رفع الله عنهم الجهاد وأعذرهم فقال: ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم. ولا

على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم
تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون (التوبة ٩١-٩٢) .
يلي هذه الدرجة درجة الصواعق وهي التي قال الله عز وجل فيها: ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال.
(الرعد ١٣) وقوله تعالى: وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعتوا
عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الذاريات ٤٤) . يحل
هذه الدرجة من السبعمائة ولي مائة وثلاثون ولياً أعلاهم في الايمان
وأقربهم الى الله وسيلة سالم بن عمير البكا الخزرجي الأنصاري (ع) .
- تمت مرتبة النجباء ودرجها واسم كل رجل من أول درجة -
يلي هذه المرتبة مرتبة المختصين وهي التي ذكرها الله في كتابه: يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (آل عمران ٧٤) . وانما وقع
بأهل هذه المرتبة الاختصاص من الله لأنهم اختصوا الله بتوحيده
فاختصهم الله بمكنون سره وعلمه. يحل هذه المرتبة من الخمسة
الآف ولي ثمانمائة ولي وهي سبع درج فأولها وأقربها الى الله
وسيلة درجة الليل وهي التي قال الله فيها: والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى (الليل ١) وقال الله: وجعلنا الليل لباساً (النبأ ١٠)
وقال تعالى: ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات
والأرض لآيات لقوم يتقون (يونس ٦) وقوله تعالى: إن
ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً . أي أصعب علماً .

المزمل ٦) . يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي تسعون وليا أعلاهم
في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي
الأفلح الأوسي . وهو الذي أقسم على الله أن لا يمس مشركا ولا يمسه
مشرك . فأبر الله قسمه وكان سبب ذلك أنه خرج يوما الى
الحرب فقتل جماعة من المشركين منهم أبناء السلافة ابنة سهيل
الخزرجية يقال لهما الخلاص ومصعب ابنا طلحة العبدري وكانا ممن
قد حمل اللواء يوم أحد فرماهما بسهمين فقتلهما وكان أول من رمى
وكان أرمى العرب بالنبال فلما جاؤوا بهما الى أمهما قالت من قتلهما
قالوا لها : عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي الأفلح الأوسي . فقالت
إن أمكنني لأشرب الخمر في قحف رأسه وجعلت لمن يأتيها به مالا جزيلا
فلم يظفروا به في يوم أحد . فلما كان في يوم الرجيع وقتل عاصم في ذلك
اليوم فتبادر اليه المشركون ليأخذوا رأسه ويأتوا به اليها يعني
سلافة لتجعل الذي ضمنته لهم فأرسل الله اليه الدبابير فحمته ولم
يقدروا عليه . فقالوا دعوه إذا جاء الليل وتفرقت نأتي اليه . فلما
كان الليل أرسل الله له سيلا فجرى به في الوادي الرجيع وألقاه في
سفح جبل تليع ورجع المشركون خائبين . ولما ورده خبره الى المدينة
جاء بنو عمه الى رسول الله (ص) فقالوا يا رسول الله نحن ما اغتممنا
لقتله لأننا نعلم انه في الجنة ولكننا خشينا أن يناله المشركون فيحملوا

هامته إلى سلامته. فقال النبي (ص) إن الله عز وجل بعث إليه الدبابير فحمته ثم جاء السيل فحمله إلى الوادي وألقاه بسفح جبل تليع فامضوا وأتوا به فما بقي أحد إلا وبكى، وإذا حوله جماعة من الذئاب وغيرها من الوحوش وهي لا تقدر أن تقربه ولا تدنوا إليه. فأتوا به إلى رسول الله (ص) فصلى عليه ودفنه وقال: إن في أمتي من لو قسم على الله لأبر بقسمه وإن عاصماً منهم. لقد لقي الله عز وجل طاهراً مطهراً.

يلي هذه الدرجة درجة النهار وهي التي قال الله عز وجل منها: إن لك في النهار سبحاً طويلاً (المزمل ٧). وقوله وجعلنا النهار معاشاً (النبأ ١١) وقوله: إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (آل عمران ١٩٠) يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة ولي أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة عبد الله بن معقل الأنصاري (ع).

يلي هذه الدرجة درجة الغداة وفيها قال الله عز وجل: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين (الانعام ٥٢) يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة وعشرون ولياً أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة أبو ليلى بن أبي كعب الأنصاري (ع) وهو أحد الاثني عشر البكائين الناصحين المحسنين وفيهم قال الله عز وجل: ما على المحسنين من سبيل (التوبة ٩١).

يلي هذه الدرجة درجة العشاء، وفيها قال الله: إذ عرض عليهم بالعشي الصافنات الجياد (ص ٣١)، وقوله: واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي

والابكار (آل عمران ٤١) . يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة وعشرون
ولياً. أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة ابو حاتم التغلبي بن زيد
البكا الانصاري وهو أحد الاثني عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع)
يلي هذه الدرجة درجة الغدو . وهي التي قال الله تعالى فيها : النار
يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
أشد العذاب (غافر ٤٦) يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة وثلاثون
ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو سعيد سالم بن عمير
الانصاري وهو من الاثني عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع) .
يلي هذه الدرجة درجة الآصال وهي التي قال الله فيها : ولله يسجد من
في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال (الرعد ١٦)
يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة وعشرة أولياء أعلاهم في الايمان
وأقربهم الى الله وسيلة أبو خيثمة عمر بن اللحام بن الصلت الانصاري وهو
أحد الاثني عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع)
يلي هذه الدرجة درجة السبل وهي التي قال الله فيها : وأوحى ربك الى النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء
للناس (النحل ٦٨) . وقوله تعالى : قل هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين (يوسف ١٠٨) . يحل هذه الدرجة من
الثمانمائة ولي مائة وثلاثون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو
عقيل النجاب بن عمر الانصاري لأنه أحد الاثني عشر البكائين الناصحين

الحسنين (ع). تمت سبع درج.

المحققين ولاسم كل واحد من رجالهم من أول درجة عليهم أفضل السلام.

يلي هذه المرتبة مرتبة المخلصين وهي المرتبة التي ذكرها الله: الذين تابوا وصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجراً عظيماً (النساء ١٤٦). وقوله تعالى إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (ص ٤٦) يحل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولي تسعمائة ولي، ولهذه المرتبة سبع درج أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة درجة الأنعام وهي التي ذكرها الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم (المائدة ١). وقوله تعالى: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين (النحل ٦٦) يحل هذه الدرجة من التسعمائة ولي مائة ولي أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة عبدالله بن السليل الباهلي وهو ذو البجادتين وهو الذي لم يزل يبشر بالرسول قبل ظهوره وكان بيته بأرض تهامة فلما ظهر النبي (ص) ودخل مكة أتاه والنبي جالس بين أصحابه فقال لهم النبي: أتحبون أن تنظروا إلى من لا يباشر قلبه شيئاً من الشرك والكفر أبداً قالوا نعم: قال لهم: انظروا إلى هذا المقبل، وكان عليه عباءتان وكان اسمه في الجاهلية عبد ود فسماه الرسول عبدالله ولقبه ذو البجادتين يعني ذو العباءتين. فأقام مع النبي عدة أيام. ثم حضرته الوفاة.

فغمضه النبي (ص) بيده وغسله ولفنه ودفنه في ثيابه وصلى عليه ولحده بيده وقال لهم: اللهم أني راض عنه فارضوا عنه. فانصرفوا وانصرف

يلي هذه الدرجة درجة الدواب. وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها: ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس (الحج ١٨-١٠).

أعلى هذه الدرجة كلها وأشخاص المرتبة المكونة بعد الباب من التسعمائة وإلى مائة وعشرة أولياء، أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو المثنى عاصم بن عدي بن مالك الأنصاري (ع).

يلي هذه الدرجة درجة الابل. وهي التي قال الله تعالى فيها: أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت. (الغاشية ١٧) والابل في هذا الموضع هي السحاب والابل والأنعام. يحل هذه الدرجة من التسعمائة وإلى مائة وعشرة أولياء أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو عمر أويس بن ثعلبة الأنصاري. وذلك أن أمير المؤمنين مر به وهو واقف فقال له شد معي يا أويس فشد مع أمير المؤمنين واتكل أمير المؤمنين لقتال المشركين وأويس يقتل المشركين. فقال أمير المؤمنين يا أويس الآن كفيت معي عن قتال المشركين حيث أن كفيت. فقال يا أمير المؤمنين: إن قلت لي اشدد معك فشددت معك بأمرك ولم يجب علي أن أقاتل إلا بأمرك لأن الأمر لك والمشيئة وهو الذي قال فيه الرسول يوم أحد: ما نصح أحد ربه وصدق

في جهاده قتل ثعلبة الانصاري .

يلي هذه الدرجة درجة النحل وهي التي قال الله فيها : وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون (النحل ٦٨) يحل هذه الدرجة من التسعمائة ولي مائة وثلاثون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة الجهم بن الصليت بن البكا الانصاري لأنه كان تربا لجعفر الطيار فلما كان من جعفر ما كان تعذر بالبكاء فسمي البكا (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة الطير وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها : والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (النور ٤١) . يحل هذه الدرجة من التسعمائة ولي مائة وأربعون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة شرحبيل بن حسنة الانصاري لأنه احد الاثني عشر نفرا البكائين الناصحين المحسنين (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة الصوامع وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (الحج ٤٠) . والصوامع والبيع والمساجد هي اشخاص من أذن الله بالدعاء وأقيم مقام الداعي . يحل هذه الدرجة من التسعمائة ولي مائة وخمسون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة صفوان أبو الفضل السلمي (ع) وهو الذي انزل الله فيه آيات براءته حين رمي بالإفك في غزوات بني المصطلق فقال الله تعالى فيه : إن

الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم . . . إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون . . . إلى قوله وأن الله رؤوف رحيم (النور ١١-١٩) .

يلي هذه الدرجة درجة البيع وهي التي قال الله تعالى فيها: لهدمت صوامع وبيع (الحج ٤٠) . يحل هذه الدرجة من الثمانمائة ولي مائة وخمسون وليا أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو مسعود بن عقبة بن عمر الأنصاري (ع) . وذلك أن النبي (ص) آخى بينه وبين صفوان بن الفضل وبين أصحابه وقال في هؤلاء نزل ذكر الصوامع والبيع وكان أبو مسعود بن عقبة أصغر أصحاب العقبة سنا وكان شديد المحاماة والدفاع عن صفوان حين رجموه بالإفك ، ولما أنزل الله براءة صفوان دفعه النبي على كبار أصحاب العقبة . تمت مرتبة المخلصين ودرجها .

يلي هذه المرتبة مرتبة الممتحنين وهي التي قال الله تعالى وتبارك فيها: ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (الحجرات ٢) . يحل هذه المرتبة من الخمسة آلاف ولي ، ألف ومائة ولي ، وهي سبع درج أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة درجة تسمى البيوت وهي التي قال الله تعالى فيها : في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (النور ٣٦) ؛ يحل هذه الدرجة من الألف ومائة ولي مائة وثلاثون وليا ، أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله

وسيلة عمار بن ياسر العبسي لأنه أحد المؤمنين الأولين السابقين في الإيمان المحسنين إلى الدعوة وأنه واحد ممن هاجر الهجرتين وبايع البيعتين وصلى على القبلتين وفيه يقول النبي (ص) وقد وقع بينه وبين عثمان كلام في وقت بناء المسجد في المدينة، فقال النبي: مالهم ولعمار؛ عمار يدور مع الحق حيث دار؛ مالي أراكم تؤذونني في عمار، عمار جلدة بين العين والأنف والله ما من شيء أحب إلي من عمار وهو ممن لم يعص الله طرفة عين. وكان أبوه وأمه يتفاخران بقول النبي (ص): صبراً آل ياسر فإن الجنة موعدكم. وقد أنزل الله فيه حين أخذه أبو جهل بن هشام فجعل يعذبه ويقول: لن أرفع عنك العذاب إلا أن تكفر بمحمد وآلهه. فلما غلظ عليه ذلك ولم يطق العذاب؛ قال: أنا أكفر بمحمد وآله محمد فحل عنه. فجاء إلى النبي فلما رآه النبي قال: قد أفلح هذا الوجه يا أبا اليقظان. فقال عمار: هل نجاة لرجل قد سبك يا رسول الله من ذا اليوم. فقال: كيف كان قلبك على إيمانك. فقال: يا رسول الله كأشد ما يكون من الصخر يقيناً. فقال له النبي: إنا لله وإنا إليه راجعون. قد أنزل الله فيك: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب أليم (النحل ١٠٦). وفضائل عمار أكثر من أن تحصى، وهذه المرتبة أفضل أصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا معه وأخلصوا له الولاية وأثبتوا له المعرفة أنه الأزل القديم وفيهم من لم يشاهد الرسول ولا حضره وأقاموا فقام من

مضى من أصحاب محمد الاسم بالرسالة لأنه كان عددهم خمسة الآف العالم الكبير في وقت أمير المؤمنين منه الرحمة وهم الذين كانوا معه بصفين كلما غاب منهم شخص واجد قام مقامه شخص . فعمار بن ياسر أولهم ورئيسهم وأفضلهم عند الله لأنهم عدد الخمسة الآف ولي في وقت أمير المؤمنين ، وهم الذين أقاموا على العهد .

يلي هذه الدرجة المساجد وهي التي قال الله تعالى وتبارك فيها : إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين (التوبة ١٨) وقوله : وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً (الجن ١٨) . يحل هذه الدرجة من الألف والمائة ولي مائة وأربعون ولياً أعلاهم في الايمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو قيس رافع بن بديل بن ورقا الأنصاري (ع) وذلك أحد من اصطفاهم النبي ليلة العقبة لرأس الناقة لأنه أحد الإثني عشر نقيباً الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمنى من السبعين الأنصار (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة النخل وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها : والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج (ق ١٠) . وقوله تعالى : أما الأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام (الرحمن ١٠) . يحل هذه الدرجة من

الألف ومائة ولي مائة وخمسون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله وسيلة أسد ابن حضين الأشهلي الأنصاري (ع) لأنه احد النفر الاثني عشر نقيبا الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمنى من السبعين الأنصار (ع).

يلي هذه الدرجة درجة الأعناب. وهي التي قال تبارك وتعالى فيها: ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون (النحل ٦٧). وقوله: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل. (الرعد ٤) يحل هذه الدرجة من الألف ومائة ولي مائة وخمسون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله وسيلة أبو عبد الرحمن زيد بن ثعلبة الأنصاري وهو الذي وجهه النبي داعيا الى أهل العالية من أرض نجد وضرب له في سهمه في كل ما يريد وكل ما ورد عليه من القسم من دون من غاب من أصحابه. فقال لأصحابه ان زيدا يحب الله حبا لا يشوبه كذب، وكان من النفر الاثني عشر الذين جاؤوا الى النبي قبل عام العقبة فبايعه مع النفر الذين بايعوه ليلة العقبة، سبقوا بيعة النبي قبل السبعين الذين وافوا ليلة العقبة من منى (ع).

يلي هذه الدرجة درجة الرمان وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها: فيهما فاكهة ونخل ورمان (الرحمن ٦٨). وقوله تعالى: والرمان متشابها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه اذا أينع ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون..... يحل هذه الدرجة من الألف ومائة ولي مائة وسبعون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم الى الله وسيلة العباس بن عبادة بن

فضلة الأنصاري (ع) لأنه أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم الرسول من السبعين الأنصار ليلة العقبة .

يلي هذه الدرجة درجة الحب وقيل درجة التين وهي التي قال الله فيها : وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منه حبا فمنه يأكلون ..... ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون ... وقوله تعالى : وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا (الأنعام ٩٩) ، وقوله تعالى : والحب والعصف والريحان (الرحمن ١٢) وقوله تعالى : فأنبتنا فيها حبا وعنبا (عبس ٢٧) يحل هذه الدرجة من الألف ومائة ولي مائة وسبعون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة أبو الوليد عقبة عامر بن مالك الأنصاري (ع) لأنه أحد الاثني عشر نفرا الذين جاءوا إلى الرسول فبايعوه قبل السبعين الأنصار ليلة العقبة بمنى (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة الزيتون وهي التي أقسم الله بها : والتين والزيتون وطور سينين (النحل ١١) وقال ينبت لكم به الزرع والزيتون والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون .... أراد بهذا المعنى والشرح ، أي ينبت بالماء جميعه . والماء سلسل ومن فيه ثبات العلم ويزيد والعلم لأهل معرفة الله يحيي به كل شيء مما وقع عليه من هذه الأسماء والصفات محصل دائي ومؤدي ، فأورى سبحانه أن كل شيء من العلوم

معنى لباطن هذه الصفة التي وقعت على ظاهرها لأن أهل الصفا والملكوت معصومين من الأكل والشرب وإنما تلذذهم بالعلوم وهي غذاؤهم لا بالأكل والشرب بل بالعلوم. فجعل لها أشياء من أسماء شر فهو عن مجانسة المأكل والمشرب. محل هذه الدرجة من الألف ومائة وولي مائة وستون وليا أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة زكوان بن عبد القيس بن عمار الأنصاري وهو أحد الاثني عشر نفرا الذين بايعوا الرسول قبل مبايعة الأنصار (ع).

تمت المراتب وشرح درجها. فهذه أسماء السبع مراتب وأسماء التسعة وأربعون درجة المقسمة على السبع مراتب لكل مرتبة سبع درج وأسماء الأولياء في أول كل درجة وأسماء آبائهم وأنسابهم وهي تسعة وأربعون رجلا بعدد الدرج. ثم إن الله تبارك وتعالى لما كرر الخلق بعد الدعوة وأبلاهم بالمواليد ولبسوا القمص البشرية وأبلاهم بالمواليد والتربية ولم يعالج الكفار والشكاك بالنقمة والعقوبة تفضلا منه ولطفا عليهم ثم إنه دعاهم وجعل للخلائق السبيل والاستطاعة إلى الطاعة والمعصية فمن آمن وأقر وأطاع آياته واتخذه وليا وألزمه الأسماء المحمودة ومجده في كتابه وأقسم به في مواضع القسم إجلالا وإعظاما وتبجيلا منه لهم، وألزمت الكفار الأسماء المذمومة ولعنهم الله في كتابه وبرئ منهم ومن أفعالهم وأشياعهم وأتباعهم وأقام لهم مراتب الأضداد ودرج مثلهم وقدم ذكرها عنهم كما قدم ذكر أسماء أهل الصفوة

وأقام لها المعاني التي هي من سنخها ولا يغادر منها حرفاً . قال أبو المثنى
عمر لأبي الحسن جعلت فداك فما هذه الأسماء المحمودة التي ألزمها
للمؤمنين وكيف أقرنها بنفسه وفي أي موضع ذلك من كتاب الله
فسّر لي بتفضلك على عبدك لأفهمه . قال أبو الحسن : أما الأسماء
المحمودة التي خصّ الله بها الأولياء فهي على خمس حدود وهي هذه :
الحد الأول : فهو كل اسم اختاره الله لنفسه وأعدّه واصطنعه واتخذه واصطفاه
ولم يجعله لأحد سواه لقوله تعالى : وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو
العزيز الحكيم (الروم ٢٧) ، وقوله : ولله الأمر من قبل ومن بعد (الروم ٤) ،
وقوله : فلله الحجة البالغة (الأنعام ٤٩) ، وقوله : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها (الأعراف
١٨٠) ، وقوله : ولله ملك السماوات والأرض (المائدة ١٨) ، وقوله : ولا يحزنك
قولهم إن العزة لله جميعاً هو السميع العليم (يونس ٦٥) ، وقوله : ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين (الأعراف ٥٢) فهذه الأسماء وما يشاكلها ونظائرها
تسمى الله بها عز وجل وحده لم يجعلها لأحد غيره وهي كلها واقعة بالسيد محمد
لأنه موضع الأسماء والصفات والنعوت والغاية لا يقع عليها اسم ولا نعت .
الحد الثاني : فهو كل اسم أقرنه الله لنفسه وأضافه إليه وأقامه مقامه وهو
قوله تعالى : كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (القصص ٨٨) ،
وقوله تعالى : تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام (الرحمن ٧٨) ، وقوله : إنما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا
بالله (النساء ١٧٠) ، وقوله : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد
مجيد (هود ٧٢) ، وقوله : ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم (الممتحنة ١٠)

وقوله: إن الله لا يخلف الميعاد (آل عمران ٩)، وقوله: أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون (آل عمران ٨٢)، وقوله: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (النساء ٧٩)، وقوله: ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين (البقرة ١٧٧) وقوله: من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين (البقرة ٩٨)، وقوله تعالى: فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين (البقرة ٩١)، وقوله: لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (البقرة ١٤٢)، وقوله: أولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون (البقرة ١٥٩)، وقوله: واعلموا إنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير (الأنفال ٤١). وقوله: شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الإسلام (آل عمران ١٨).

فهذه الأسماء وما شابهها ونظائرها هي الأسماء التي قرنها بنفسه وهو محمد وأضافها إليه ولم يقرنها إلى غيره ولا أضافها إلى سواه نفعنا الله بما فيها.

الحد الثالث: فهو كل اسم فتح الله به كلامه في كتابه وأقسم به في أخباره وهو قوله: المص. كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه (آل عمران ١)، وقوله: طه. طسم. حم عسق. ن والقلم. ق والقرآن المجيد. يس. والنجم إذا هوى. والطور وكتاب مسطور في رق منشور

والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور - والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً فالجاريات يسراً فالمقسمات أمراً . وقوله والنازعات غرقاً - والسماء ذات البروج واليوم الموعود - والعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً . والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر . وقوله : والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها . فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق . وقوله : والضحى والليل اذا سجى - والتين والزيتون - فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب - والنجم الثاقب . والسماء ذات البروج - والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل . فهذه الأسماء وما شابهها ونظائرها من الأسماء التي أقسم الله بها ومنع كلامه بها في كتابه دون غيره نرى كلها نعوت الباب وصفاته وتشريف ظهور الإسم به الذي هو البيت لأنه مبتدأ الباب به يظهر به الاسم الذي هو البيت . وهذه كلها معاني السيد محمد وتعظيماً لمقامه عليه السلام

الحد الرابع : فهو كل اسم فرض الله طاعته على العباد وفرض لهم ولايته وحفظه والقيام به والدراية له والسعي اليه وهو قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (الحج ٧٧) وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج

ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين وفي هذا ليكون الرسول شهيداً
عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير (الحج ٧٨). وقوله: يا أيها المزمل قم
الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا (المزمل)
وقوله: فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (القيامة ١٨)، وقوله: فاقرؤوا ما تيسر منه
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً ... وقوله: ولو
أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم (المائدة ٦٦)، وقوله
تعالى عز وجل: الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس
وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام (آل عمران ١)، وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (البقرة ١٨٢)، وقوله
تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله وذروا البيع (الجمعة ٩)، وقوله تعالى: ذلك نتلوه عليك
من الآيات والذكر الحكيم (آل عمران ٥٨)، وقوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة
لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي (البقرة ١٩٦)، وقوله تعالى:
قل رب زدني علماً (طه ١١٤)، وقوله تعالى: جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله
يعلم ما في السماوات وما في الأرض إن الله بكل شيء عليم (المائدة ١٠٠)

وقوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (التوبة ١٢٢). فهذه الأسماء ونظائرها التي فرض الله على الخلق قبولها والانقياد إليها وجعلها الأدلة عليه وهي واقعة على الأيام من سلسل لأنهم قدّروا ورتبوا المراتب ونقبوا النقباء ونجبوا النجباء واختصوا المختصين وأخلصوا المخلصين وامتحنوا الممتحنين فخصهم الله بهذه الأسماء وجعلهم أحباءه وذخيرته من بعد بابه عليهم السلام.

الحد الخامس: فهو كل اسم ذكره الله لمحمد الله وعرف الخلق طاعته وذكر اجتهاده والمؤالفة في رضاه وقبول أمره الحر والمحافظة على حدوده وفروضه. وهو قوله تعالى: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (البقرة ١). وما أنزل إليك من ربك فهو ما ألقاه الاسم للباب. وبالآخرة هم يوقنون: الآخرة محمد وهو الهادي والهدى وهو راجع على أول الخطاب. أما محمد فهداه من قبل. وقوله تعالى: من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا (الكهف ١٧).

وقوله تعالى: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (البقرة ٢٨٥). وبشرح ذلك وتفسيره آمن الرسول بما أنزل إليه في البداية واقترب الملائكة بأن رسول الله في

كلّ الظهورات واحد لا يتغير ولا يتبدل. فأبان إنهم قالوا لا نفرق بين أحد من رسله أي إنهم لو كانوا ألف شخص لكانوا واحداً. وقالوا سمعنا وأطعنا الى جميع ما دعا الله اليه في التكريرات حيث دعاهم الى وقود النار والرهبانية والتفرد بالفلالي والصوامع والبيع والكنائس ثم دعاهم الى الهدى والقلائد وحج البيت ووضع الآصار وإخراج الزكاة من أموالهم فأجابوا بعد أن حرّم عليهم ما أحله في الدعوة الأولى. فقال لهم جلّ من قائل: لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (البقرة ٢٨٦).

فهذا الخطاب كله ثبوت وإجابة وتثبيت واستعاذة من غير شك ولا ارتياب بالله مولاهم سبحانه فإنه أجابهم الى سؤالهم فصفوا صفاً لا يشوبهم من بعده كدر.

وقوله تعالى: الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (آل عمران ١٦-١٧). والصابرين: الأيتام. والصادقين: النقباء. والقانتين: النجباء. والمنفقين: المختصين. والمستغفرين: المخلصين.

وقوله تعالى: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر الصابرين (التوبة ١١٢). وقوله تعالى: إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات

والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً (الأحزاب ٣٥).

فهذه الأسماء وما شابهها ونظائرها التي حمدها الله بطاعته والاعتصام بها فهي من أسماء قدمنا ذكرهم من أهل المراتب والدرج وفيها يعود اللاحق بهم. بها يرغب الى القبول والاجابة لأنها نعوت محمودة في الشرح وما محد شرحه رغب في الدخول فيه واليه. فهذه الخمسة حدود التي تحتوي عليها الأسماء المحمودة ولا يخرج ولي من أولياء الله من هذه الخمسة حدود. فاعلم ذلك وافهمه.

قال أبو المثنى: جعلت فداك إنه قد يأتي من هذه الأسماء يشتكل علي معرفتها فلا أدر أمحمودة أم مذمومة. قال أبو الحسن: يا عمر ما اشتكل عليك منها فاقصد الى قرينه فإن رأيته محموداً فالاسم محمود وإن رأيت قرينه مذموماً فالاسم مذموم. قلت: جعلت فداك اشرح لي ذلك شرحاً لا يداخلني به شك. فقال: يا عمران هذه الأسماء (وقيل الأشياء) على ثلاث ضروب: اسم محمود، واسم مذموم، واسم مهمل. فما كان محموداً فهو ولي الله، وما كان مذموماً فهو عدو الله، وما كان مهملاً فهو من الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب والله حكيم عليم (التوبة ١٠٦) وقوله تعالى: وآخرون اعترفوا بذنوبهم وأخلصوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم

إن الله غفور رحيم (التوبة ١٠٢) . وأما القرينة التي ذكرها الله تعالى فهي تلون مع دليل إذا رأيت الاسم قد وقع عليه كفر وعصيان أو سخط أو خزي أو لعنة أو جحود أو طغيان وما كان من الأفعال المكروهة المنهي عنها فاحكم على ذلك بالذم . وإذا رأيت الاسم وقع عليه ذكر إيمان أو طاعة أو رضا أو رحمة أو مغفرة أو إقرار فاحكم على ذلك الاسم بالحمد . وإذا رأيت الاسم لا يقع عليه حمد أو لا ذم فاتركه مهملاً فقد جرى من الأسماء على لفظ واحد فيكون بعضها محموداً وبعضها مذموماً يعرف ذلك من قرين الاسم ، فمن ذلك قوله تعالى : يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (المائدة ٢١) . فهذه أرض محمودة لأنه ذكرها بالتقديس . وقوله تعالى : ونجيناه وأهله إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين (الأنبياء ٧١) فهذه أرض محمودة أيضاً لأن الله ذكرها بالتبريك . ثم ذكر الأرض المذمومة بقوله تعالى : فخسفنا به وبداره الأرض (القصص ٨١) . فهذه أرض مذمومة لأنه ذكرها بالخسف ، ومثل قوله : ومن الشياطين من يغوصون ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين (الأنبياء ٨٢) . فهذه شياطين محمودة لأن الله لا يحفظ إلا كل مؤمن ، ثم قال : وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا (البقرة ١٠٢) . فهؤلاء الشياطين مذمومين لأنه ذكرهم بالكفر ومثل قوله تعالى : قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً (الجن ١) فهؤلاء الجن محمودين لأنه ذكرهم بالإيمان . ثم قال تعالى : ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس

ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم" (الأنعام ١٢٨) فهؤلاء الجن مذمومين بما أوجبت عليهم النار. ومثل قوله تعالى: وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون (الأنعام ٩٧) فهذه نجوم محمودة لأن الله سبحانه وتعالى جعلها لتهتدوا بها وقال تعالى: فإذا النجوم طمست (المرسلات ٨) فهذه نجوم مذمومة لأنه وقع عليها اسم الطمس. ومثل قوله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (القيامة ٢٢) فهذه وجوه محمودة لذكره إياها بالنضارة يومئذ لأنها تنظر إلى ربها وقوله تعالى: وجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة (القيامة ٢٤). فهذه وجوه مذمومة لذكره إياها بالذم. وقوله تعالى: وأنزل من السماء ماء فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون... فهذه ماء محمودة إذ به حي كل شيء، وذكره إياه أنه به أنبت جنات وغيرها وما فيه رزق العباد. وقوله تعالى: إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية (الحاقة ١١) فهذا ماء مذموم. وأما المهمل الذي لا يجب عليه حمد ولا ذم كقوله تعالى: ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب (ق ٢٨). فهذه لا يجب أن تحمد ولا أن تذم. وقال: ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا (مريم ٨٤). فهؤلاء الشياطين ليس منهم قرين حمد ولا ذم. فهؤلاء لا يجوز أن يكونوا محمودين لأنه أرسلهم على الكافرين. ولا يجوز أن يكونوا مذمومين وقد سلطهم على الكافرين الغاوين فيعذبوهم كما قال الله تعالى: وكذلك نولي الظالمين بعضهم بعضا جزاء ما كانوا يعملون... فهذه لا يجوز من هاهنا أن هؤلاء مذمومين. وهذا أكثر من أن يحصى أو يؤتى عليه ويستقصى

نقيس على هذا الشرح وانظر في القولين حسب ما شرحته لك .
فإذا رأيت قرين الاسم يوجب الذم فاحكم عليه بالكفر وإذا كان
الاسم منفرداً فاهمله ولا تحكم عليه بحمد ولا بذم حتى يبان لك ذلك
واعلم يا عمر أنه كلما نسوق مما وقع عليه الحمد فهو لأهل المراتب
والدرج والمؤمنين العارفين . وأما ما وقع عليه الذم فهو لأصحاب
درجات الكافرين المعاندين والأضداد وكذلك الشيع مراتب
يحل كل مرتبة عالم كثير عددهم ، قليل نفعهم ، وأصحاب المراتب والدرج
هم المؤمنون وهم الأقلون عدداً والأعظمون خطراً وأجلون قدراً
العالم الكبير وكذلك قول الله تعالى : وقليل ما هم وظن داوود ...
(ص ٢٤) . وقال : وما آمن معه إلا قليل (هود ٤٠) وقال : وقليل
من عبادي الشكور ...
ثم قال : إن هؤلاء لشرذمة قليلون (البقرة ٥٤) . وقوله : أنؤمن
لك و اتبعك الأرذلون (الشعراء ١١١) يريد بذلك القلة . وفي القلة
من الشواهد ما لا يحصى . فما كان مهملاً ولا يقع عليه حمداً ولا ذماً فهو
ممن وقفه الله إلى وقت الإرادة فيه والدعوة . وقد قال النبي (ص)
لا تنزلوا أحداً من أهل القبلة جنة ولا ناراً فإن لله فيهم إرادة ومشيئة
يمضيها وقت الإرادة . وللكافرين من المراتب سبعة ظلمية وهي :
الجلبة والغتم والبهم والغياهب والعارض والحيرة والارتياب .
فهذه سبع درج التي هي جوهر الضد وهو ابليس الأبالسة لأنه أبلس
عن المعرفة عند الدعوة وأصغى إليه من اتبعه من يوم الأظلة وسمع منه

ثم قال: وكانت المخالفة وترتيب أعمالهم ونعت درجاتهم م . ر . ع و
د . ك . س . وهو الذي ادعى الربوبية لنفسه فقال: أنا ربكم الأعلى.
ثم قال: يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري (القصص ٢٨)، وهو الذي
قال: ربي الذي يحيي ويميت. قال أنا أحيي وأميت (البقرة ٢٥٨) وهو
فرعون في كل الظهورات وفي كل عصر وزمان وحين وأوان. ولهذه الشيع
مراتب تسعة وأربعون درجة على الترتيب الذي جرى للعالم العلوي لكل
مرتبة سبع درج فكان أولها درجة الثاني وهي واقعة على ع . م . رلعنة الله
والدرجة الثانية الأول حزا ه الله في كل دهر وهو بابه في كل عصر وزمان
وحين وأوان. يحل هذه المرتبة من أول الكون الف وثلاثمائة شخص
أعظمهم كفراً وأشدهم تمرداً عتيق الأول ابن أبي وهو عبدالله بن
في هذه القبة.

يلي هذه المرتبة وهي مرتبة الأيتام وهم عثمان وطلحة وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف الزهري. فأشدهم تمرداً وعتواً في الكفر عثمان بن عفان
وهو الذي طلب من النبي المصاهرة وروت عنه العامة وأهل التقصير لعنهم
الله أنه زوجه بابنته. فجعلوا لله ولداً والله أجل وأعظم بمخلوق الذي
نقب النقباء ونجب النجباء واختص المختصين وأخلص المخلصين وامتحن
الممتحنين وحرف السنة عن شرحها وترتيبها كما تقدم ذكره. فكان الذين
نقبهم هم: أبو عبيدة وعمرو بن العاص ومعاوية وأبو هريرة وبشير ابن
مالك وصهيب الرومي، ومن أقام مقامهم من أهل الرواية والحديث
مثل زرارة بن أعين وأبو بصير الثقفي وبريد العجلي وحنان بن سدير

وهم الذين قاموا الانفسهم الدعوة بالرواية والحديث والاخبار عن رسول
الله (ص) ومخالفة بعضهم لبعض في الفقه والتحريم والتحليل كل ذلك
يحتجوا فيه بالرواية عن رسول الله (ص) فقاموا بذلك الشرائع والملل
فصار أهل ذلك كلهم ظلم وظلمة. وقد ذكرهم الله في كتابه الكريم فقال:
ممن كان يمشي في الظلمات كمن هو خارج منها. وقال: ظلمات بعضها
فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها (النور ٤٠). وقال في ذكر العارض:
فلما رأوه عارضاً مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب اليم (الأحقاف ٢٤). ولام من المراتب الطاغية والعتو والله
سبحانه يقول: فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر
عاتية (الحاقة ٥). هذا صولهم الى درجات العذاب في كل هيكل يقع عليه
الذبح والقتل والصلب وكل ذي ناب، الكفار وتردهم فيها على قدر ذنوبهم
وظلمهم في كل آن وحين. وقيل في حال تراكيبهم وما احله الله بهم من
العذاب في النسخ والنسخ والمسخ والوسخ والرسخ فاذا رأيت منها
جنساً معذباً بأنواع العذاب فهو على مقدار الطغيان والعتو، يزيد في
قسوة القلب على من تراه منهم معذباً فانه من اكبر الطغاة وأشدهم تمرداً
فلا يأخذك رقة ولا رحمة لهم وهم اكثر الأشياء عدداً لأنهم يقتلون
ويذبحون ويهلكون وهم لا يزدادون الاكثرة فلا يقلون ولا يفنون وانما
ينقلون من قالب الى قالب ومن جنس الى جنس فهم على ذلك
يأتون الى يوم القيامة والرجعة والكرة والكشف. فاحمد الله مولاك
على ما هداك اليه وأسأله الزيادة في بلوغ الثبات على معرفة رحمته

قال أبو المثنى: فقلت لأبي الحسن: قد سمعتك يا سيدي تذكر في أول
كلامك الى أصحاب الصفة، فلم كانوا وما كانت منزلتهم ومتى جعلت
لهم هذه المنزلة والمعرفة وأخلصوا هذا الإخلاص ونالوا هذه الكرامة من
رب العالمين. فقال: يا عمران إن هؤلاء القوم أخلصوا له المحبة فأخلصهم
وأرادوه فأرادهم ولم يشب نياتهم من الكدر فصفوا ولم يزل هؤلاء القوم
عارفين بالله قبل ظهوره في هذا العصر. وأنهم ما زالوا يدعون الناس
ويخبرونهم أن سيأتيهم من يتم لهم ملة ابراهيم وسنته وشريعته. فقلت
سيدي كل أصحاب الصفة من لا يعرف الله بحقيقة المعرفة. فقال: لا
قد كان من لم يكن تمام المعرفة. فقلت: كم كانوا العارفين بالله ومن أجلّهم
قدراً. قال: منهم ثمانون ولياً. قلت: جعلت فداك! قبل كرتهم هذه
يحلون في الأجسام النورانية والأشباح الروحانية. فقال نعم إنهم هبطوا
من مقاماتهم التي كانوا فيها قبل ظهور السيد محمد بمدة يسيرة ليدعون اليه
الناس ويعلمونهم بأنه سيظهر لهم من يدعوهم الى دين من الأديان وشريعة
من الشرائع فيستقر علم ذلك في قلوب الناس. فقلت جعلت فداك
فإذا انزلوا من مقاماتهم هل تخلو مواضيعهم من السماء أم يكونوا بها.
فقال: لا ينزل ولي من الأولياء من مقامه حتى يخلفه ولي آخر في ذلك
المكان لكي لا يضل من يهتدي به الله تبارك وتعالى إذ جعلهم
الله هداة لأهل البر والبحر في الباطن والظاهر أما تسمع قول
الله عز وجل: وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في

ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون (الأنعام ٩٧)
فقلت جعلت فداك: كانوا من أهل درجة واحدة، أم من
كانوا من أهل مراتب ودرج شتى؟ فقال: بل كانوا من أهل
مرتبتين من مرتبة الأبواب ومرتبة الأيتام فالذين كانوا من مرتبة
الأبواب كانوا من أهل ثلاث درج من درجة الشموس ودرجة الأملاك
ودرجة الغمام. والذين كانوا من مرتبة الأيتام كانوا من درجتين من
درج المغارب ودرج المشارق. فقلت جعلت فداك: فأفردهم لي
من اهل المراتب والدرج لأعرفهم. فقال: كانوا من أهل مرتبة الأبواب
ثم من أهل درجة الشموس. قلت فكم كانوا؟ قال: عشرة أولياء أولهم
١- مصعب بن عمير العبدي - ٢- خالد بن وهب النوفلي - ٣- بشير بن قيس
العبدي - ٤- نعيم بن وهبان النوفلي - ٥- عبدالله بن الحارث السهمي
٦- عابد بن كلان الجعفي - ٧- الأعز بن أسعد الكوفي - ٨- معمر بن الحارث
السهمي - ٩- حبيب بن سمر الجبيني - ١٠- أبو قيس الحارث السهمي
فهؤلاء كانوا من أهل هذه الدرجة. ثم درجة الأملاك خمسة عشر
وليا أسماؤهم: ١- عبدالله بن عبد المطلب في قوله إن عبدالله بن
عبد المطلب من درجة الشموس من الأبواب نظراً لكونه اسم ذاتي
٢- وعبدالله بن الحارث بن عبد المطلب - ٣- وعبدالله بن جحش الأسدي
٤- ومالك بن ربيعة العامري - ٥- ومحمد بن عدي الزبيدي

وكعب بن نزار السعدي - ٧ - وقيس بن حبيب الكندي - ٨ - وصوبه بن الهيثم الهندي - ٩ - وعبدالله بن أويس السعدي - ١٠ - وعثمان بن حجبة العبدي - ١١ - ولماح بن قيس الثوري - ١٢ - والأحمر بن عبدالله الهادي - ١٣ - والحطيم بن سعد الكناني - ١٤ - وحامي بن العبد الماوراني - ١٥ - والقاص ابن حمام الشهمي. فهؤلاء كانوا من أهل هذه الدرجة.

ومن درجة الغمام خمسة عشر وليّاً وهم: ١ - أبو الهيثم مالك بن التيهان الأشهلي الأنصاري - ٢ - أبو دجانة سماك بن خرشنة - ٣ - عتبة بن تمام الأنصاري - ٤ - محسن بن عمر الأحدي - ٥ - كعب بن أبي سعد الغنوي - ٦ - الصامت بن نباتة الجرمي - ٧ - عمر بن سراقة الغفاري - ٨ - عمر بن حارثة الجهني - ٩ - نجار بن عدي النجدي - ١٠ - ثوبان بن البشر العدوي - ١١ - عامر بن تولب الشنوي - ١٢ - خليفة بن قيس الحنظلي - ١٣ - عمر بن كعب الكندي - ١٤ - طلحة بن عويمر الجديري - ١٥ - البار. فهؤلاء كانوا أهل مرتبة الأبواب - ثم من مرتبة الأيتام درجة المشارق عشرون وليّاً وأسماؤهم: المقداد بن عمر بن عثمان بن الأسود الكندي - ٢ - عامر بن الطفيل الربعي النجدي - ٣ - يزيد بن سلام الكلاب - ٤ - مالك بن الجنان الجهني - ٥ - سعد بن الربعي الأنصاري - ٦ - سعد بن محجن الثقفي - ٧ - سعد بن الربيعي الأنصاري - ٨ - يزيد بن القاسم الجهني - ٩ - ربيعة بن وهب النجدي - ١٠ - مرداس بن قيس الكعبي - ١١ - عون بن اسرائيل الغنوي - ١٢ - وهب بن ربيعة الباهلي - ١٣ - قطبة بن عمر الأنصاري - ١٤ - ظهير بن رافع الأنصاري - ١٥ -

عمر بن مسافر الأنصاري - ١٦ - عزيز بن سفيان الثقفي - ١٧ - عدي بن مصعب التميمي - ١٨ - الأسود بن ميثم الحضرمي - ١٩ - سويد بن مالك الهندي - ٢٠ - عبد الله بن مصعب الجعفي . فهذا ما كان من أهل هذه الدرجة . ومن درجة المغارب عشرون وليا أسماؤهم :

١ - أبو الذر جندب بن جنادة الغفاري - ٢ - سعد بن معاذ الأنصاري - ٣ - كنان بن الجهم الخزاعي - ٤ - عمار بن ياسر الأذدي - ٥ - عمر بن حبيب الحضرمي - ٦ - سعد بن خزيمة الأنصاري - ٧ - معاذ بن الجموح الأنصاري - ٨ - عمير بن الحارث الأنصاري - ٩ - عبد الله بن جبير الأنصاري - ١٠ - الصلت ابن عبادة الأنصاري - ١١ - عمر بن كناس الأنصاري - ١٢ - منبه بن الحارث الجعفي - ١٣ - الوافد بن بيضة العدوي - ١٤ - بشار بن مالك الكعبي - ١٥ - الحارث بن غانم اللبدي - ١٦ - منقذ بن عامر العجلي - ١٧ - حاتم بن حذيفة العبسي - ١٨ - سهل بن قسامة العبدي - ١٩ - عدي بن سليمان الخثعمي - ٢٠ - دلجة بن خنيس التغلبي - ٢١ - حارثة بن حمدان القمي - ٢٢ -

فهؤلاء الثمانون الذين كانوا مع أصحاب الصفة . فقلت جعلت فداك أهل أسماؤهم في الملكوت اذا حلوا الأجسام النورانية مثل أسمائهم وهم فيما بينت . فقال : لا يا عمر انما يدعون في الرفيع الأعلى بعبد الله لا بغيره ، أما سمعت وقد رد على الذين قالوا في سورة مريم ٢٩ - ٣٠ - كيف نكلم من كان في المهد صبيا . قال اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا . فسمى نفسه عبد الله الاسم الحقيقي ولم يقل اني عيسى ولا ابن مريم ولا غير ذلك من الأسماء التي تعرف بها الناس . فقلت جعلت فداك

فإذا استوت أسماؤهم فكيف يدعو بعضهم بعضاً أفلا يشتكل ذلك عليهم.
فقال: انما جعلت هذه الأسماء المختلفة لأصحاب هذه الأجسام الكثيفة
التي تمنع بعضها بعضاً من الحس والادراك. وأما الأجسام النورانية
الرفيعة التي لا تمنع ولا تستر فصاحبها يبلغ حيث يشاء من وقته وساعته
وان الأولياء في الملكوت غير مشتغلين بما يرى فيه هذا الخلق المعاقب
في طلب المعاش والكد والجهد بل أولئك مستريحون يسرحون حيث
يشاؤون على أن كل فريق منهم ملازم رئيسه مقيم معه لا يبعد واحد منهم
عن صاحبه ويسيرون بسيره ويقيمون بمقامه. أما ترى هذه الكواكب
والنجوم ويكون في كوكب شديد الضوء أشد ضياء
منها فهذا يكون الرئيس عليهم يسرحون اذا سرح ويقفون اذا وقف. فقلت
جعلت فداك: فقد ترى هذه النجوم والكواكب تسمى بأسماء مختلفة وهي
نازلة في الملأ الأعلى. فقال إنما سميت بالأسماء المختلفة عندنا لا عندهم وانما
فعل ذلك لحاجتنا اليها ولولا ذلك لما فعل. فقلت: جعلت فداك: فلما هذه
من النجوم والكواكب التي لا تسير الا مع الرئيس للقوم على حسب
ما قلت. فما بال هذه السبعة نجوم الدائرة تسير مفردة تأخذ طولاً وعرضاً
وارتفاعاً وهبوطاً. فقال: إن هذه السبعة نجوم الدائرة على رؤوس
الأولياء تقتبس العلوم ولا توجههم الى أن تكون هي الطالبة للنجوم الدائرة لا
لا تخلو الرئاسة من تباعهم وتلامذتهم فلكل رئيس منهم وقت يحل بهم بعد
السبعة السيارة فيفيده علماً ويقتبس نوراً ويسرحون عنه الى غيره. فقلت
السبعة تقتبس من بعضها بعضاً العلم أم علومهم من موضع واحد. فقال
أما الخمسة الذين هم: زحل - المشتري - المريخ - الزهرة - عطارد. فإنها

تقتبس من القمر وتؤديه الى من هو دونها والقمر يقتبس من نور الشمس
والشمس تقتبس من النور الأعظم الذي هو من فوق هذا العالم يسمى
بعمود الشبح أما ترى القاف كيف يبدو صغيراً أما يلاً ثم يزداد كل
يوم نوراً لأنه يجتذبه من الشمس حتى يتم نوره في كمال الأربعة عشرة ليلة
ثم يلقي نوره الذي اقتبسه من الشمس الى الخمسة وهي تلقي ذلك الرؤوس
والبروج . والرؤوس يلقون ذلك الى اتباعهم وكل من الله في مزيد .
والنور هو العلم والمادة من عمود الشبح الذي يلقي نوره الى الشمس من الله
ولولا ذلك لانقطع علمهم ونفد نورهم . فقلت جعلت فداك : فما هذا
الذي يسمى عمود الشبح ؟ فقال الدرج ، لأن الذي فوق درجة الشموس
الأنوار والآيات والحجب والأسماء . فالأسماء من الله تقتبس علمها
وتلقيه الى الحجب والحجب تلقيه الى الآيات والآيات تلقيه الى الأنوار
والانوار تلقيه الى الشموس . فقلت جعلت فداك : ممن كان هؤلاء
النجوم في زمن محمد ؟ أعني السبعة . فقال : أما الشمس فمصعب بن عمير
العبدي والقمر أبو عبيد نوفل بن الحارث ، وأما زحل فالمقداد بن الأسود
الكندي ، وأما المشتري فأبو ذر ، وأما المريخ فأبو دجانة ، وأما الزهرة
فسعد بن زرارة ، وأما عطارد فأبو الهيثم مالك بن التيهان . فقلت
جعلت فداك . من كانت البروج الاثني عشر من الأولياء ؟ فقال :
أما الحمل فعبد الله جحش الأسدي ، وأما الثور فخالد بن وهب النوفلي ، وأما
الجوزاء فالاخ بن قيس الثوري ، وأما السرطان فمالك بن ربيعة العامري
وأما الأسد فسعد بن معاذ الانصاري ، وأما السنبلة ثوبان بن أنس
السعدي ، وأما الميزان فكعب بن مالك السعدي ، وأما العقرب

فبشير بن قيس النهري، وأما القوس عدي بن مصعب التميمي، وأما الجدي فعمر بن شامة العتيقي، وأما الدلو فعمر بن سراقة الغفاري، وأما الحوت كعب بن سعد الغنوي. فهذه البروج الاثني عشر والكواكب السبعة الدائرة والنجوم وهي التي قال الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان الآية ٦١ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً.

يعني هذه البروج والأسماء والقمر المذكورين قوله تعالى في سورة التكوير الآية ١٥ : فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وهي الخمسة النجوم: زحل المشتري المريخ زهرة عطارد. فذلك تسعة عشر ولياً وهم الذين قال الله فيهم حين وصفهم في كتابه فقال في سورة المدثر الآية ٣٠ : عليها تسعة عشر. والآية ٣١ : وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وهي حرف بسم الله الرحمن الرحيم وهي تسعة عشر حرفاً. فقلت جعلت فداك لهؤلاء الباقين أسماء ينسبون إليها كما ينسب هؤلاء الذين وصفوا منهم. فقال: نعم أحد عشر كوكباً وقد ذكرهم الله سبحانه في كتابه في سورة يوسف الآية ٤ : إذ قال يوسف: إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قلت جعلت فداك: سمهم لي؛ فقال: سعد بن عبادة الأنصاري (يعرف بالقطب)، وخليفة بن قيس الحنظلي (يعرف بالقرن)، عمر ابن كعب الجندي (يعرف بالجدي)، ومالك بن حنان الجهني (يعرف بالنسر الطائر) وربيعة بن وهب الزهري (يعرف بالنسر الواقع)، ومحض بن عمر الأحدي (يعرف بالفرقد الأكبر)، والصلت بن نباتة (يعرف بالفرقد الأصغر)، وطلحة بن عويمة

الجريزي (يعرف بالثار العيوق) ومرداس بن قيس الكعبي (يعرف بالثار الأعزل) ووهب بن ربيعة الباهلي (يعرف بالسماك الرامح)، ونظبه بن عمر الأنصاري (يعرف بسهيل)، ومنهم الأيام العشرة الكاملة التي قال الله تعالى فيها: سورة البقرة ١٩٦: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة. وأسماؤهم: ١- الأسود بن تميم الحضرمي ٢- عمار بن ياسر الأزدي ٣- عبد الله بن جبير الأنصاري ثم. هؤلاء الثلاثة يعرفون بالأيام الثلاثة في الحج من النجوم والباقون هم أربعة: ٤- الحارث بن غانم النهدي ٥- دلجه بن الأجنس التغلبي ٦- عمر بن حبيب الحضرمي ٧- الصلت ابن عبادة الأنصاري. هؤلاء يعرفون بالنعش من النجوم ثم ٨- منقذ بن عامر العجلي ٩- حارثة بن عمران العبدي ١٠- عبد الله بن عامر العجلي فهؤلاء الثلاثة يعرفون ببنات نعش. ومنهم الاثنى عشر عيناً التي ذكرها الله في كتابه العزيز فقال: وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتى عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم (البقرة ٦٠): أسماؤهم: ١- سنان بن مالك الفتكي ٢- عذي بن سالم الجمحي ٣- عابد بن كهلان الجبائي ٤- أبو قيس الحارث الشهابي ٥- نخبة بن جبير الزبيدي ٦- عبد الله بن دوس الشعدي ٧- جابر بن عبد الله المازوني ٨- الحاصن بن الأنحام الأزدي ٩- عثمان ابن حجبه النبدي ١٠- عقبه بن عامر الأنصاري.

أسماء هؤلاء من النجوم هي: الهنعه والهنعه الشوله البلده الجبهة

النثرة الزبرة الدبران النعائم النفرة العقد الدمجة. ومنهم الثمانية وعشرون جزءاً التي هي حروف المعجم وهي الثمانية وعشرون منزلة منازل القمر منهم ١- معمر بن الحارث الشهمي - ٢- قيس بن حبيب الكندي - ٣- سويد بن مالك النهدي - ٤- كنانه بن الجهم الحارثي - ٥- غوث بن اسرائيل الغنوي - ٦- ضمير بن رافع الأنصاري - ٧- سعد بن ختم الأنصاري - ٨- منبه بن الحارث الجعدي - ٩- حاتم بن حذيفة القمي - ١٠ (في نسخة الغيفي: نعمان) جا في نسخة نعيم) بن وهبان النوفلي - ١١- النضر بن زيادة الشدوسي - ١٢- الأحمر بن عبد الله الكلابي - ١٣- عمر بن حارثة الجرهي - ١٤- عامر بن الطفيل الربيعي ١٥- سعد بن محجن الثقفي - ١٦- زهيد بن سفيان - ١٧- معاذ بن الجموح الأنصاري ١٨- الوقاد بن قبيضة العدوي - ١٩- سهيل بن عشامه العبدي - ٢٠- عبد الله ابن الحارث الشهمي - ٢١- خولي بن الهيثم الهندي - ٢٢- الحطيم بن معد الكندي - ٢٣- رافع بن مالك الأنصاري - ٢٤- زيد بن سلام الأنصاري ٢٥- يزيد بن القاسم الحنفي - ٢٦- عمار بن هيرب المشويدي - ٢٧- يحيى بن عدي البحتري - ٢٨- نمير بن الهيثم الأنصاري. وأسماؤهم من النجوم العشرة: ١- البيضاء (جا في نسخة البيضانا) - ٢- العشرة - ٣- القدره (جا في نسخة والشعره القدره) ٤- الشرطين - ٥- البطين - ٦- سعد السعود - ٧- سعد الأخبياء - ٨- سعد بلع - ٩- القلب - ١٠- الصليب - ١١- الدبران - ١٢- الطلي - ١٣- الحدان ١٤- القلم - ١٥- الدرع - ١٦- الطرفه - ١٧- العيوق - ١٨- الكرسي - ١٩- الوقاد ٢٠- الربيع - ٢١- الذنب - ٢٢- الزلفه - ٢٣- الكلبية وهو السلم - ٢٤- الصليب

٢٥- الشياف (جاء في نسخة الساف) - ٢٦- الفوا - ٢٧- النجاب - ٢٨- الرقاب - ٢٩- الشاق.

اعلم ان هذا شرحها وقد بينت لك جملة من مراتب المؤمنين ودرجاتهم وحدود أسمائهم وضروب أسمائهم وعدد اختلاف منازلهم وحلولهم في الملكوت اذا حلوا الأجسام النورانية وصفوا وفارقوا مزاج البشرية. فما نحل امرئ مختبراً أوله في الملكوت أثراً فبعد ذلك يذكرون ما خصهم الله به من الأسماء المحمودة والمنازل الرفيعة ومن أين تأتيهم العلوم من ربهم كل ذلك يا عمر منا من الله مولاي علي مما علمني ربي. اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ...... ثم إني يا عمر أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته والتقرب اليه بما يرضيه ويزلف لديه حبوتك فانك لا تنال رضاه بعد معرفته الايصيانة ما ألقي اليك الأمن أهله واياك أن تمنعهم الزيادة مما علمك الله فيسلبك إياه ويردك إلى أرذل العمر كي لا تعلم بعد علم شيئاً فتكون في ذلك مخالفاً لأمره حيث إن أمير المؤمنين منه الرحمة قال: لا تمنعوا الحكمة عن أهلها فتظلموهم ولا تعطوها لغير أهلها فتضيعوها. وقال السيد الأكبر: كل ذنب وكل ذلة مقالة الا مظالم العباد. وروي عنه أنه قال مخبراً عن مولاه أنه قال في التوراة: إن جازاني ظلم ظالم فأكون أبا المظالم. وقد أخبرني في كتابه اعذاراً وانذاراً يجتمع عليه الوصف في قوله تعالى: لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد (ق ٢٨).

وأي ظلم أشد ممن منع العلم عن أهله ومستحقيه إذا كان فيه حياته ونجاته وأي شيء أعظم من ظلم إذا ألقي لغير أهله. وإنما الكفر الصراح إذاعة ما أخفاه الله وكتمه وستره، ولو أنه سبحانه وتعالى أراد كشفه لكان قادراً عليه ولكنه بطن عن الشاكين وظهر للمؤمنين والعارفين. وكان ذلك من غامض أمره وأكبر محنه بهذا العالم. واعلم يا عمر إن علم آل محمد صعب مستصعب لا يلتمس ويحس ولا يدرك ولا يتوهم ولا تقع عليه الخواطر ولا يحتوي عليه الفكر ولا يوصف بالتمثيل ولا يدرك بالقياس أي بقياس العقول، وإياك يا عمر أن تلقي لأحد منهم شيئاً إلا لأهله ومن يستحق ذلك ولا تعط أحداً ما لا يطيق وكن للمتعلم كالأب الشفوق وكالداري الرفيق وارتج بذلك الزيادة والبلوغ إلى مرتبة النجاة، ممن تجنبه نجاه الله بنجاه ويخلص بخلاصه. وقد نصحتك كما نصحني سيدي فكن لله شاكراً ولذلك سامعاً وإني أسأله تعالى الثبات على النهج الصحيح ولجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين. وقال تعالى: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون (الأعراف ٤٢).

صدق الله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وقدس اللهم برحمتك أرواح المؤمنين أجمعين.

تمت نساخة هذا الكتاب بعون الله تعالى صباح يوم الأربعاء الواقع في
١٢/٨/٩٢م ميلادية الموافق لـ ١٢ صفر سنة ١٤١٢ وهو بخط العبد الفقير لله
تعالى ولاخوانه المؤمنين والراجي عفو الله وشفاعة محمد وعترته الطاهره عليهم
أفضل الصلاة وأتم التسليم وهو بخط محمد بن سليمان بن منصور بن علي بن
صالح بن حسن بن احمد بن محمد بن ميهوب غفر الله لهم وللمؤمنين اجمعين
وذكر الناسخ جميل شعبان صالح انه نقله عن (١) خط عيسى محفوظ عن خط عدنان
حسن . نفعنا الله بعلومه وهدانا الى مرضاته انه جواد كريم علي عظيم .

١٢/٨/٩٢م الموافق ٢ صفر ١٤١٢هـ كرم الزيادية = محمد سليمان علي =

(١) عن خط حسن سلمان صالح بن علي (القاره)